العنف الالكتروني وأثره على العلاقات الاجتماعية عند الشباب

(دراسة ميدانية في مدينة الديوانية)

م. هدى شاكر حميد
كلية الاداب / قسم علم الاجتماع

Huda.hameed@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٢/٤

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٣/٤

الخلاصة :

يتناول البحث "العنف الإلكتروني وأثره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب" تحليل تأثير هذه الظاهرة على التفاعلات الاجتماعية وجودة العلاقات بين الشباب باستخدام المنهج الوصفي. تم اختيار عينة متنوعة تمثل الشباب بمختلف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية. تعتمد أداة البحث على استبانة تضم محورين الاول الخاص بالمبحوثين والمحور الثاني الخاص بالظاهرة المدروسة تشير الاستنتاجات إلى أن العنف الإلكتروني يشكل قضية مؤثرة، حيث يظهر تأثيره السلبي على الصحة النفسية والاجتماعية للشباب. على الرغم من وجود وعي بأنواع العنف الإلكتروني، لا يزال بحاجة إلى تعزيز. في المقابل، يتمتع الشباب بعلاقات اجتماعية قوية، مما يساعدهم في مواجهة آثار العنف الإلكتروني. بصفة عامة، يُظهر الشباب وعيًا جيدًا بالأبعاد المتعلقة بالعنف الإلكتروني، مما يستدعي جهودًا مجتمعية لتعزيز هذا الوعي ودعم العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

الكلمات المفتاحية : العنف الالكتروني – العلاقات الاجتماعية – الشباب.

Electronic violence and its impact on social relations among young People

(Field study at AL- Diwaniyah city)

Lec. hudaa shakir hamayd

College of Arts/ University of Al Qadisiyah
Huda.hameed@qu.edu.iq

Date received: 4/2/2025
Acceptance date: 4/3/2025

Abstract:

The research "Cyber Violence and Its Impact on Social relationships among youth" analyzes the effects of this phenomenon on social interactions and the quality of relationships among youth using a descriptive approach. A diverse sample representing youth of various ages, nationalities, and socio-economic levels was selected. The research tool is based on questionnaire that inciudes two axes ,the first for the respondents and the second for the phenomenon under study . the conciusions indicate that electronis vioience constitutes an infiuential issue ,asit negative impact appwars – on the psychological and social health of youth . Despite the existence of awareness of the types of electronic violence ,itstill needs to be strengthened .on the other hand, young people enjoy strong social relationships ,which helps them confront the effects of electronic violencein general .yong people show good awarenessof the dimensions related to electronic violence , wich caiis for community efforts toenhance this awareness and support positive social relations .

Keywords: Cyber violence – Social relationships – Youth.

الفصل الأول: المبحث الأول

اولا: مشكلة البحث:

في العصر الرقمي الذي نعيشه اليوم، أصبحت التكنولوجيا جزءًا أساسيًا من حياتنا اليومية، مما ساهم في تغيير كيفية التفاعل والتواصل بين الأفراد. تتنوع وسائل التواصل الاجتماعي، والرسائل النصية، والألعاب الإلكترونية كأدوات تواصل شائعة، لكنها في ذات الوقت تتيح ممارسة أشكال جديدة من العنف الإلكتروني.

يمتد تأثير العنف الإلكتروني إلى العلاقات الاجتماعية بين الشباب، حيث قد يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية وزيادة العزلة النفسية وفقدان الثقة في الأقران والبيئة المحيطة. لذا، يمثل فهم هذه المشكلة وأبعادها العميقة ضرورة ملحة لمراجعة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الشباب في عصر المعلومات.ومع تزايد استخدام الشباب للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، برزت ظاهرة العنف الإلكتروني كأحد التحديات الكبيرة التي تؤثر على حياتهم اليومية. يشمل هذا العنف أشكالًا متعددة من الأذى الرقمي مثل التنمر، التهديدات، والمضايقات عبر الإنترنت، مما يترك آثارًا نفسية واجتماعية خطيرة على الضحايا. يواجه الشباب تحديات جسيمة في التعامل مع هذه الظاهرة، التي يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب، وقد تؤثر سلبًا على ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بالأمان،.

ثانيا:أهمية البحث:

١- الاهمية النظرية : من خلال إجراء هذا البحث، يمكن تسليط الضوء على مدى خطورة العنف الإلكتروني وآثاره السلبية على الشباب، وبالتالي زيادة الوعي بين المجتمع، الأهالي، والمؤسسات التعليمية حول هذه المشكلة يمكن أن يساهم في اتخاذ خطوات فعالة للوقاية منها وتقديم الدعم اللازم للضحايا. التوعية تساعد في بناء بيئة رقمية آمنة للشباب وتقلل من انتشار هذه الظاهرة.

٢- الاهمية التطبيقية : البيانات المستخلصة من هذا البحث ستوفر أدلة علمية تساعد في فهم مدى انتشار العنف الإلكتروني وأنماطه المختلفة، هذه الأدلة ستكون مفيدة لصانعي القرار، الباحثين، والمختصين في تطوير استراتيجيات وسياسات فعالة لمكافحة العنف الإلكتروني. توفير هذه البيانات يسهم في تحسين التدخلات الوقائية والعلاجية الموجهة للشباب.

٣- البحث في تأثير العنف الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية سيساعد في فهم كيفية تأثير هذه الظاهرة على الصحة النفسية والاجتماعية للشباب، من خلال هذا الفهم، يمكن تصميم برامج دعم نفسي واجتماعي

مخصصة لمساعدة الشباب على التعامل مع آثار العنف الإلكتروني وتعزيز مهاراتهم في بناء علاقات صحية وآمنة. هذا يسهم في تحسين جودة حياتهم وتعزيز رفاهيتهم العامة.

ثالثا: أهداف البحث:

- ١-معرفة مدى انتشار العنف الإلكتروني بين الشباب .
- ٢-فهم وتحليل التأثيرات النفسية والاجتماعية للعنف الإلكتروني
- ٣-تقييم مدى قوة وجودة العلاقات الاجتماعية بين الشباب وأصدقائهم، وعائلاتهم، وزملائهم،في مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٤-تحديد المشكلات والتحديات التي يواجهها الشباب في بناء والحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية، وتقديم توصيات لكيفية التعامل معها.

المبحث الثاني: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

١-العنف:

لغة : العنف الخرق بالامر وقلة الرفق به وهوضد الرفق ، وعنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة وتعنيفا. (لسان العرب ، ابن منظور ، ص٣٠٤)

العنف يُعتبر موضوعًا معقدًا يتضمن دراسة الأفعال القاسية والعدوانية التي يمارسها الأفراد أو الجماعات، وتتمحور حول فكرة استخدام القوة الجسدية أو القدرة على الإيذاء كوسيلة لتحقيق أهداف معينة. وفقًا لما ورد في قاموس أكسفورد، يُعرف العنف: بأنه "قوة الفعل الجسدي أو الفواعل الطبيعية، أو قدرتها؛ فعل أو حركة عنيفة، قسرية أو شديدة" (شميدت، ٢٠٢٤، ص١٣).

العنف: يُعتبر سلوكًا عدوانيًا أو قسريًا يتضمن استخدام القوة البدنية أو اللفظية للإيذاء أو السيطرة على الأفراد أو الجماعات. يمكن أن يظهر العنف في صور متعددة، مثل العنف الجسدي، العنف النفسي، والعنف الجنسي، ويؤثر بشكل كبير على صحة الأفراد النفسية والاجتماعية (غانم، ٢٠٠٦، ص١٢).

٢-العنف الإلكتروني:

يمكن تعريف العنف الإلكتروني بأنه: الأفعال السلبية التي تُمارس ضد الأفراد عبر الوسائل التكنولوجية، مثل الإنترنت والهواتف الذكية، والتي تؤدي إلى الإيذاء النفسي أو الجسدي. يتضمن ذلك نشر الشائعات، التحرش الإلكتروني، الابتزاز، والتنمر عبر الشبكات الاجتماعية. يتمحور العنف الإلكتروني حول

إساءة استخدام التكنولوجيا لإلحاق الأذى بالآخرين، مما يشكل تحديًا اجتماعيًا ونفسيًا يتطلب معالجة فعّالة من خلال الوعي والتوجيه القائم على الحوار والتفكير العقلاني (أتربي، ٢٠٢٠، ص٢٥).

يمكن تعريف العنف الإلكتروني بأنه سلوك يتم عبر الانترنت او وسائل الاعلام الالكترونية ويقوم به فرد اومجموعة من الافراد بحيث يتضمن رسائل عدائية تهدف الى الحاق الاذى بالاخرين . (نايار، عبد الرؤوف، ٢٠٢١، ص٥٤).

٣-العلاقات الاجتماعية:

العلاقات الاجتماعية تُعرف بأنها الروابط والانتماءات التي تنشأ بين الأفراد أو الجماعات في سياقات مختلفة، وتلعب دورًا حيويًا في تشكيل الهوية الشخصية والاجتماعية. تشمل هذه العلاقات مجموعة واسعة من التفاعلات، مثل الصداقة، الأسرة، الزمالة في العمل، والعلاقات المجتمعية، وتتميز بالتواصل المتبادل والتفاعل (Sweeney, D'Angelo, 2020, p4).

يُمكن القول إن معظم العمليات الاجتماعية داخل أي مجتمع تعتمد على التفاعل الاجتماعي، وهو ما يؤدي إلى خلق علاقات ذات طبيعة متعددة بين الأفراد. إن هذه الروابط تكون أساسًا لتبادل القيم والمعتقدات، مما يؤثر في بناء الهوية الاجتماعية للأفراد والمجموعات (العبيدي، ٢٠١٣، ص٣٦).

الفصل الثاني: نماذج من الدراسات السابقة

١- الدراسات العراقية:

تتناول دراسة (اللامي، ٢٠٢٤) طبيعة المعالجة الصحفية لقضايا العنف الأسري في العراق وعلاقتها بالحد من الجرائم الإلكترونية، مع التركيز على مستوى اهتمام الصحافة الإلكترونية العراقية بهذه القضايا. تهدف الدراسة إلى فهم مضامين قضايا العنف الأسري التي تعالجها الصحافة، اتجاهات الصحف الإلكترونية تجاه هذه القضايا، والأدوات التفاعلية المستخدمة. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي والتحليلي، حيث تم تحليل محتوى موقعين إلكترونيين عراقيين هما وكالة موازين نيوز ووكالة الأنباء (نينا)، بالإضافة إلى إجراء استبيان على عينة من ١٥٠ مبحوثًا من جمهور بغداد. توصلت النتائج إلى أن المضمون الأمني تصدّر المحتوى المعالج في الموقعين، مما يشير إلى أن العنف الأسري غالبًا ما يرتبط بحوادث أمنية ويُعكس كأحد أولويات أمن المجتمع.

كما هدف (زيدان، كامل، ٢٠٢١) في دراسته إلى استكشاف مستوى العنف الإلكتروني الذي يتعرض له الأطفال، فضلاً عن تحليل الفروق ذات الدلالة الإحصائية في هذا العنف المكتسب على أساس نوع الجنس (ذكور وإناث) وكذلك وفقًا لمستوى التعليم (ابتدائي ومتوسط). كما يسعى البحث للكشف عن مظاهر العنف الإلكتروني التي يواجهها الأطفال وتأثيراتها النفسية والاجتماعية على شخصياتهم. لتحقيق هذه الأهداف، قام الباحث بإعداد أداة لقياس العنف الإلكتروني تتكون من ٢٤ فقرة موزعة على ثلاثة مجالات. تم اختيار عينة مكونة من ١٠٠ ولي أمر الطلاب في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، من الذكور والإناث. وكشفت النتائج عن ارتفاع مستويات العنف الإلكتروني بين الأطفال، حيث كانت مظاهر العنف أعلى بين الطلاب الذكور مقارنة بالإناث، وأظهر طلبة المرحلة المتوسطة تأثراً أكبر بمظاهر العنف الإلكتروني من طلبة المرحلة الابتدائية. كما حدد الباحث مظاهر العنف الإلكتروني التي تؤثر في الأطفال، بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد بعض الآثار النفسية والاجتماعية التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، مثل الإهمال وعدم المبالاة وكتساب سلوكيات عدوانية.

٢- الدراسات العربية:

سعى (الجبور، الكريمين، ٢٠٢٤) إلى التعرف على محددات العنف الإلكتروني الممارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعد انقطاع العلاقات الاجتماعية، واستخدام منهج وصفي يستند إلى المسح الاجتماعي. شملت العينة ٣٨١ طالباً وطالبة من كلية عجلون الجامعية خلال العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان. أظهرت النتائج أن العوامل المؤدية للعنف الإلكتروني سجلت مستوى مرتفعاً بمتوسط حسابي (٣.٨٣١)، في حين كانت أشكال العنف بمستوى منخفض (٢.١٠٥)، والآثار بمستوى مرتفع (٣.٧١٥). كما كشفت نتائج الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بجنس الأفراد وعدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

تناولت دراسة (محمدي، خدي، ٢٠١٨) بعنوان "تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب"، تأثير العنف الإلكتروني الممارس عبر منصات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب. توصلت الدراسة إلى أن هذا التأثير سلبي، مشيرة إلى عدم وجود اختلاف ملحوظ في التأثير بحسب الجنس أو السن. تشير نتائج البحث إلى حاجة ملحة لتوعية الشباب بآثار العنف الإلكتروني وضرورة تطوير استراتيجيات للحد من هذه الظاهرة.

٣- الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة (Kowert, Oldmeadow, 2018) إلى استكشاف دور وسائل التواصل الاجتماعي في تطبيع ظاهرة العنف الإلكتروني (التنمر الإلكتروني) بين المراهقين. استخدم الباحثان المنهج الكمي، وتمت دراسة عينة تتكون من ٤٠٠ مراهق تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة المتيسرة. تم جمع البيانات باستخدام استبيانات مشروحة. أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة معدلات التنمر الإلكتروني، مما يشير إلى أن وسائل التواصل توفر بيئة تسمح بانتشار العنف الإلكتروني وتطبيعه، وهذا يؤثر سلبًا على العلاقات الاجتماعية بين المراهقين.

وتم في دراسة (Wang, Iannotti, Nansel, 2019) فحص آثار التنمر الإلكتروني والاعتداء الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية للمراهقين على مدار فترة زمنية. اعتمد الباحثون المنهج الطولي، حيث تمت متابعة عينة من ٦٠٠ مراهق على مدى عامين. استخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بتجارب المشاركين مع العنف الإلكتروني وكيف أثرت على علاقتهم بأقرانهم. توصلت النتائج إلى أن المراهقين الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني عانوا من تدهور في علاقاتهم الاجتماعية، مما يتسبب في أزمات اجتماعية ونفسية، بالإضافة إلى تأثيرات سلبية على الإحساس بالانتماء والثقة بالنفس.

الفصل الثالث: اثر العنف الالكتروني في العلاقات الاجتماعية

المبحث الأول: العنف الالكتروني

أشكال العنف الإلكتروني

العنف الإلكتروني يتمظهر في عدة أشكال تتداخل مع مجالات الحياة اليومية للشباب. يعد التنمر الإلكتروني من أكثر الأنماط شيوعًا ويشمل مضايقة الأفراد عبر الرسائل النصية، أو التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي، أو حتى من خلال ألعاب الفيديو. تُظهِر الأبحاث أن مثل هذه السلوكيات تؤدي إلى تأثيرات سلبية عميقة على الصحة النفسية والمستوى الاجتماعي للضحايا (Hinduja & Patchin، 2010، ص. ٢٠٧).

ومن أشكال العنف الالكتروني(الفوارس ، عباينة ، ٢٠٢١،ص٣٣)

١-التنمر الإلكتروني: وهو الأكثر شيوعًا، ويحدث عندما يتعرض الأفراد لمضايقات عبر الرسائل النصية، أو التعليقات السلبية على وسائل التواصل الاجتماعي، أو من خلال ألعاب الفيديو.

٢-التحرش الجنسي عبر الإنترنت: يتضمن هذا الشكل إرسال رسائل أو محتويات غير لائقة، أو استغلال الشخص عبر محادثات أو صور تعتبر مسيئة.

٣-التشهير الإلكتروني: ويتعلق بنشر معلومات كاذبة أو ضارة عن شخص معين على منصات التواصل الاجتماعي، مما يؤثر سلبًا على سمعته وخصوصيته.

٤-الابتزاز الإلكتروني: يحدث عندما يُهدد شخص ما آخر بنشر معلومات أو صور خاصة إذا لم يمتثل لطلباته، مثل المال أو الخدمات.

٥-التحريض على العنف: يتمثل في نشر تعليقات أو محتويات تشير إلى العنف أو تدعو إلى الاعتداء على الأفراد أو الجماعات، سواء كان ذلك عبر منصات التواصل الاجتماعي أو المواقع الإلكترونية.

٦-العنف اللفظي عبر الإنترنت: يعبر عنه باستخدام لغة شائنة، إهانات أو أكاذيب، بهدف إيذاء الأفراد نفسيًا.

أسباب انتشار العنف الإلكتروني

تتعدّد أسباب انتشار العنف الإلكتروني في المجتمعات المعاصرة، ومن أبرز هذه الأسباب كما وردت عند (العسيري، ٢٠١٨، ص. ٧٥):

١-تساهم التقدمات التكنولوجية في زيادة استخدام الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يسهل على الأفراد الوصول إلى الإنترنت والتواصل مع الآخرين، مما يزيد من فرص التعرض للعنف.

٢-تغيّر القيم المعنوية والأخلاقية في بعض المجتمعات يمكن أن يؤدي إلى تزايد السلوكيات العدوانية، حيث يسهل بعض الأفراد التعبير عن مشاعرهم السلبية بشكل غير مناسب عبر الإنترنت.

٣-عدم وجود تشريعات صارمة لمكافحة العنف الإلكتروني قد يؤثر على انتشار هذه الظاهرة، مما يشعر الأفراد بأنهم بعيدون عن المساءلة القانونية.

٤-الشباب قد لا يدركون عواقب تصرفاتهم على الإنترنت أو يعتبرون أن العنف الإلكتروني ليس بمثل خطورة العنف في الحياة الواقعية، مما يجعلهم أكثر عرضة للانغماس في سلوكيات عدوانية.

قد يُعزى انتشار العنف الإلكتروني إلى عدة عوامل مترابطة، أبرزها تزايد استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب. يتيح هذا الانتشار السريع للاتصال غير المباشر والتفاعل الافتراضي، مما يسهل ظهور سلوكيات عدوانية قد تكون غير مقبولة في الحياة اليومية. بالإضافة إلى ذلك، تسهم البيئة الاجتماعية والثقافية، مثل الضغوطات النفسية وعدم التفاهم بين الأجيال، في تعزيز هذه الظاهرة. كما تلعب قلة الوعي بخطورة العنف الإلكتروني وانعدام الإرشاد المناسب دورًا في تفشيه، حيث قد لا يدرك الشباب عواقب تصرفاتهم على المدى الطويل. لذا، فإن توعية المجتمع وتفعيل دور الأسرة والمدارس في معالجة هذه القضية أصبح ضرورة ملحة لمواجهة هذه الظاهرة والحد من آثارها السلبية.

تأثير العنف الالكتروني:

يمتلك العنف الإلكتروني آثارًا عميقة ومتنوعة تؤثر على الأفراد والمجتمعات بشكل عام. من أبرز هذه التأثيرات (العسيري ، ٢٠١٨ ، ص٧٦)

١-يتسبب التعرض للعنف الإلكتروني في ظهور مجموعة من المشكلات النفسية التي تتداخل مع القيم الفردية. يميل الضحايا إلى المعاناة من الاكتئاب والقلق، مما قد يؤثر على طريقة تفكيرهم ومشاعرهم تجاه الذات ومن حولهم. تتنامى مشاعر العزلة لدى الأفراد، حيث تصبح الثقة بالنفس مهزوزة، مما يجعلهم ينظرون إلى أنفسهم بنظرة سلبية ولا يتمكنون من تقدير قيمتهم. هذه التجارب السلبية يمكن أن تؤدي إلى تشويه القيم، حيث يبدأ الأفراد في فقدان الإيمان بالإيجابية والتواصل الصحي بالمجتمع.

٢-يتسبب العنف الإلكتروني في تدهور العلاقات بين الأفراد، حيث يؤدي التنمر الإلكتروني إلى انقطاع الروابط الاجتماعية بين الضحايا وأصدقائهم وعائلتهم. قد يشعر الضحايا بأنهم مستهدفون وغير قادرين على الثقة بالآخرين، مما يجعلكم يتجنبون خلق علاقات جديدة. يزيد هذا الانفصال من شعورهم بالوحدة ويقوض قيم التعاون والدعم المتبادل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي تدهور العلاقات الاجتماعية إلى تعزيز فكرة أن المجتمع مكان خطر، مما يساهم في تعزيز القيم السلبية لدى الضحايا.

٣-عادةً ما يتعرض الأفراد الذين يعانون من العنف الإلكتروني لتراجع في الأداء الأكاديمي أو المهني. الضغوط النفسية الناتجة عن تجربة العنف قد تؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على التركيز والتفاعل بشكل إيجابي في البيئات التعليمية أو المهنية. هذا التراجع قد ينعكس سلبًا على تطلعاتهم المهنية، مما قد يؤدي إلى فقدان الرغبة في النجاح. تراجع الأداء قد يدفع الأفراد إلى تبني قيم سلبية بشأن التعليم والعمل، حيث قد يعتقدون أن تفوقهم ليس ممكنًا بسبب العقبات النفسية التي واجهوها. (صبان ، ٢٠١٩،ص١٦٧)

٤-يمكن أن تؤدي آثار العنف الإلكتروني في نهاية المطاف إلى مشكلات صحية جسدية، مثل اضطرابات النوم وآلام الرأس. هذه المشكلات الصحية لا تؤثر فقط على جودة حياة الأفراد، بل تعزز كذلك من حالة التوتر والقلق، مما يؤثر سلبًا على الممارسات اليومية وأنماط الحياة. عندما يصبح الأفراد غير قادرين على الاعتناء بصحتهم الجسدية، فإن ذلك يؤدي إلى تراجع قيم الرعاية الذاتية والصحة العامة كجزء من نمط حياتهم.(العسيري ،٢٠١٨،ص٨٠)

٥-التعرض للعنف الإلكتروني قد يؤدي إلى انخراط الأفراد في سلوكيات عدوانية، سواء عبر الإنترنت أو في الحياة الواقعية، كرد فعل على مشاعر الإحباط أو الأذى الذي تعرضوا له. هذا العدوان يمكن أن يعكس إعادة إنتاج لقيم العنف والعدوانية، مما يؤثر على كيفية تفكير المجتمع حول النزاعات والتعامل مع المشاعر السلبية. عندما يبدأ الأفراد في تبني هذا السلوك، فإنهم يساهمون في خلق بيئة سلبية تشجع على العنف وتعزز من ثقافة عدم التفاهم.

٦-تتداخل تأثيرات العنف الإلكتروني مع القيم الإنسانية الأساسية، مما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس وتحطيم العلاقات الاجتماعية وتدهور الأداء الأكاديمي والصحي. وفي النهاية، يعزز هذا من انتشار القيم السلبية ويمنع الأفراد من تحقيق نجاحاتهم والتواصل بشكل إيجابي مع مجتمعهم (الحجار، ٢٠١٩، ص. ١١٢ – ١١٥).

تأثير العنف الإلكتروني يمكن أن يكون مدمرًا، حيث يمتد تأثيره ليس فقط إلى الضحية ولكن إلى محيطها الاجتماعي أيضًا. من الناحية النفسية، قد يؤدي إلى مشاعر القلق والاكتئاب وانخفاض الثقة بالنفس، مما يؤثر سلبًا على الصحة العقلية والقدرة على التفاعل الاجتماعي. كما يمكن أن تؤدي هذه الأنماط من الإساءة إلى انسحاب الضحايا من العلاقات الاجتماعية، مما يزيد من شعور العزلة والفردية. (الحجار ، ٢٠١٩ص١١٦)

على المستوى الاجتماعي، يُعزز العنف الإلكتروني من ثقافة التسامح تجاه السلوكيات العدوانية، مما قد يجعلها مقبولة أو متداولة. هذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى تفكك العلاقات بين الأفراد، وزيادة التوترات والعداوات، وينعكس على المجتمع ككل. علاوة على ذلك، قد يشجع العنف الإلكتروني على المزيد من النزاعات والتوترات بين المجموعات المختلفة، سواء كانت عرقية أو اجتماعية أو ثقافية. في النهاية، يتطلب التصدي لهذه الظاهرة جهودًا متكاملة من المجتمع، تشمل التعليم والتوعية وتوفير الدعم النفسي للضحايا، لضمان بيئة أكثر أمانًا وصحة للجميع.

المبحث الثاني: العلاقات الاجتماعية

أهمية العلاقات الاجتماعية

تُعتبر العلاقات الاجتماعية أحد الجوانب الأساسية في حياة الأفراد، حيث تلعب دورًا حيويًا في تشكيل الهوية الشخصية وتعزيز الصحة النفسية. تمتد هذه العلاقات لتشمل الروابط الأسرية، الصداقات، والعلاقات المهنية، وتُساهم في توفير دعم عاطفي واجتماعي مهم يساعد الأفراد على مواجهة التحديات اليومية. تشير الأبحاث إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بشبكة ارتباط اجتماعي قوية غالبًا ما يكونون أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط والتوترات، حيث تُظهر الروابط الاجتماعية بأنها تعزز من الصحة النفسية وتقلل من معدلات الاكتئاب والقلق (Darlington Ferguson، 2019، ص. ٢٥).

أشكال العلاقات الاجتماعيّة

تتعدد أشكال العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في المجتمع، ويمكن تصنيفها إلى عدة فئات، منها: (الجميلي، ٢٠٢٠، ص. ٤٣ – ٤٤).

١–العلاقات الأسرية: تضم هذه العلاقات الروابط بين أفراد الأسرة، مثل العلاقة بين الآباء والأبناء، والإخوة والأخوات. تمثل هذه العلاقات الأساس الذي ينشأ عليه الأفراد، حيث تُشكل القيم والأخلاق والمبادئ، وتؤثر بشكل كبير على التنمية النفسية والاجتماعية.

٢–العلاقات الودية: تتعلق بالعلاقات بين الأصدقاء، حيث تتسم بالثقة والدعم المتبادل. تقوم هذه العلاقات على المشاعر الإيجابية والمشاركة في الأنشطة، وتلعب دورًا مهمًا في تعزيز السعادة والرفاهية.

٣–العلاقات المهنية: تشمل الروابط بين الزملاء في مكان العمل، وبين الموظفين والمديرين. تتسم هذه العلاقات بالمهنية والاحترام المتبادل، حيث تؤثر على بيئة العمل والإنتاجية.

٤–العلاقات المجتمعية: تتبلور في التفاعل بين الأفراد داخل المجتمع، مثل الجيران والأعضاء في المنظمات المجتمعية. تلعب هذه العلاقات دورًا في دعم الأفراد لبعضهم البعض لتحقيق أهداف مشتركة.

٥–العلاقات المبنية على المصالح: تشكل هذه العلاقات بناءً على المنافع المشتركة، مثل العلاقات التجارية أو السياسية. تتمثل في التعاون بين الأفراد أو الكيانات لتحقيق أهداف أو مكاسب معينة.

٦-العلاقات الاجتماعية غير الرسمية: تشمل التفاعلات غير الرسمية بين الأفراد، مثل المحادثات والمصادفات في الأماكن العامة (مثل المقهى أو الحدائق). هذه العلاقات قد لا تحمل عواطف عميقة، لكنها مهمة لبناء شبكة العلاقات الاجتماعية

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية

مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، تغيّرت طبيعة العلاقات الاجتماعية على نطاق واسع. توفر هذه المنصات فرصة للتواصل والتفاعل مع الأصدقاء والعائلة، ولكنها أيضًا قد تخلق تحديات جديدة. في حين يمكن أن تعزز من الروابط، فإنها قد تؤدي أيضًا إلى تأثيرات سلبية مثل الشعور بالوحدة والعزلة. كشف الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي عن الأثر السلبي على العلاقات الواقعية، حيث يتجه الأفراد إلى التواصل الافتراضي بدلاً من التفاعل المباشر (Peterson، 2020، ص. ٣٩).

تُعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الأدوات تأثيرًا في شكل العلاقات الاجتماعية الحديثة، في ظل انتشار هذه الوسائل، يمكن تلخيص تأثيراتها إلى النقاط التالية:

١-تتيح وسائل التواصل الاجتماعي فرصًا كبيرة للتواصل الفوري بين الأفراد، مما يعزز من قوة الروابط الاجتماعية. يتمكن الأصدقاء والعائلة من مشاركة لحظات حياتهم اليومية والتفاعل في الوقت الحقيقي، مما يزيد من عمق العلاقات.

٢-توفر هذه المنصات للأفراد الفرصة للتواصل مع أشخاص من خلفيات وثقافات متنوعة، مما يُساهم في توسيع دوائر العلاقات الاجتماعية. يمكن للناس بناء صداقات جديدة وشراكات مفيدة عبر الحدود الجغرافية.

٣-تُعد وسائل التواصل الاجتماعي أداة فعّالة للحفاظ على العلاقات مع الأصدقاء والعائلة الذين يعيشون بعيدًا. يمكن للأفراد الحفاظ على التواصل والتفاعل بانتظام، مما يساعد في تقوية الروابط رغم المسافات.

٤-يُمكن أن تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى علاقات أقل عمقًا، حيث قد يتجه الأفراد إلى تبادل التحديثات السريعة والسطحية، بدلاً من التواصل الحقيقي والعميق. يمكن أن يؤدي ذلك إلى ضعف الرابطة الإنسانية بين الأشخاص.

٥-على الرغم من إمكانية تعزيز التواصل، كشفت الدراسات عن العلاقة العكسية بين الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة. قد يشعر الأفراد بأنهم مُنعزلون عن العالم الحقيقي، حيث يتجهون نحو تفاعلات افتراضية بدلاً من التفاعل المباشرة.

٦-من الممكن أن تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على جودة العلاقات الاجتماعية الواقعية. قد ينشغل الأفراد بالتواصل عبر المنصات بدلاً من الانخراط في أنشطة اجتماعية حقيقية، مما قد يؤدي إلى تفكك الروابط مع الأصدقاء والعائلة (Peterson، 2020، ص. ٣٩).

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث

الفصل الثالث // الجانب الميداني

المبحث الاول //

١- منهج البحث : المنهج هو الطريق الذي يؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم عن طريق مجموعة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل للمعلومة.(الجلبي ،١٩٨٦،ص٣١)وتعتبر هذة الدراسة وصفية تحليلية استخدم فيها منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة . ومنهج المسح الاجتماعي الذي يعد من المناهج الشائعة في تصميم ودراسة البحوث الاجتماعية .(عمر التير، ١٩٨٦،ص٦٢)

٢ – مجتمع وعينة البحث : ان طريقة اختيار عينة البحث تعتبر من اهم الخطوات التي تقوم بنجاح البحث، والعينة هي عبارة عن جزء من المجتمع الاصلي وتكون ممثلة لهذا المجتمع ، وقد اختارت الباحثة العينة القصدية من مجتمع البحث (جامعة القادسية) وذلك لوجود فئة الشباب في هذه المؤسسة، وكانت العينة عددها (٢٠٠) طالب وطالبة موزعة في الكليات .

٣ – وسائل جمع البيانات : ان اداه الاستبيان من اهم ادوات التي يستخدمها الكثير من الباحثين الاجتماعيين وخاصه في مجال العلوم الانسانيه والاجتماعيه وقد اعتمدت الباحثه على استماره الاستبيان المقسمه الى نوعين :

النوع الاول : يخص معلومات والبيانات عند المبحوثين .

النوع الثاني : ما يخص البيانات الاجتماعيه للظاهره المدروسه .

– مجال البحث : ويشمل ثلاث مجالات وهي :

أ – المجال البشري : ويتمثل في الاشخاص الذين تم اجراء البحث عليهم ،طلاب جامعة القادسية

ب – المجال الجغرافي : ويقصد به المكان الذي تتم اجراءات البحث فيه وقد تم اختيار جامعة القادسية.

ح – المكان الزماني : ١١ / ١ / ٢٠٢٤ الى ٢ / ٦ / ٢٠٢٤

هـ – الوسائل الاحصائيه : استخدمت الباحثه الادوات الاحصائية المتمثلة .بالنسبة المئوية)

المحورالاول : البيانات الخاصة بالمبحوثين

جدول (١)

توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١٢٠	% ٦٠
انثى	٨٠	% ٤٠
المجموع	٢٠٠	% ١٠٠

يوضح الجدول رقم (١) بان غالبية عينة البحث كانت من الذكور ونسبتها (٦٠ %) من (١٢٠) مبحوث اما الاناث فقد كانت عددهن (٨٠) مبحوثة وبنسبة (٤٠ %)من عينة البحث .وكما هو معروف ثمة فروق بين اهتمامات الاناث وواهتمامات الذكور في طريقة استعمالهم لوسائل التواصل الاجتماعي وهذا يعود الى اختلاف تكوينهم وخلفياتهم النفسية والاجتماعية .

جدول رقم (٢)

يبين عمر المبحوثين

عمر المبحوث	التكرار	النسبة المئوية
١٩–٢٠	٨٠	%٤٠
٢١–٢٢	٩٢	%٤٦
٢٣–٢٤	٢٨	١٤
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول اعلاه ان اعلى نسبة لعمر المبحوثين في عينة البحث هي عمر (٢١-٢٢) وكانت (٦٠%) وعمر (١٩-٢٠) من عينة البحث كانت نسبتها (٤٠%) اما عينة البحث ذات عمر (٢٣-٢٤) كانت نسبتها (١٤%). وترى الباحثة ان هذا الاختلاف في اعمار المبحوثين يعطي نتائج مختلفة اذ ان الانسان كلما تقدم في العمر اختلفت ارائه وافكاره .

جدول رقم (٣)

يبين سكن المبحوثين

سكن المبحوث	التكرار	النسبة المؤية
حضر	١٩١	%٩٥,٥
ريف	٩	%٤,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول اعلاه ان نسبة (٩٥,٥%) من عينة البحث هم سكنة المناطق الحضرية ، ونسبة (٤,٥%) من المبحوثين هم سكنة المناطق الريفية . وارتفاع هذه النسبة يعطي اجابات متنوعة وذلك لان مجتمع الحضر يكون فيه الفرد منفتح اكثر من المناطق الريفية .

جدول رقم (٤)

توزيع العينة الاجتماعية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	٨٠	%٤٠
اعزب	١٠٨	%٥٤
مطلق	١٢	%٦
	٢٠٠	% ١٠٠

يوضح الجدول اعلاه ان نسبة المتزوجين من عينة البحث كانت (٤٠%) من (٨٠) مبحوثاً ، وجاءت الاعزب باكثر نسبة هي (٥٤ %) من المبحوثين ، و المطلق كانت نسبتها (٦%) من عينة البحث ان هذا الاختلاف في عينة البحث تؤثر على نوع الاجابة لان الشخص المتزوج يختلف عن غير المتزوج في قناعاته وميوله واتجاهاته .

المحور الثاني : تحليل البيانات الخاصة بالعنف الالكتروني :

جدول رقم (٥)

يوضح التعرض الى صور او محتويات عنيفة على الانترنت

هل تعرضت الى صور او محتويات عنيفة على الانترنت	الاجابات	النسبة
نعم	١٢٠	% ٦٠
لا	٨٠	% ٤٠
المجموع	٢٠٠	% ١٠٠

يشير الجدول (٥) حسب رأي العينة ان نسبة (٦٠ %) منهم من تعرضوا الى العنف بالصور عن طريق الانترنت ونسبة (٤٠ %) من عينه البحث من لم يتعرضوا الى العنف الالكتروني. وهذا يشير الى انتشار هذه الظاهرة في المجتمع حيث بدات بالانتشار في الاونة الاخيره بشكل كبير في المجتمعات مما ادى الى ظهور عواقب وخيمة تؤثر على العلاقات الاجتماعية .

جدول (٦)

يوضح التعرض الى التعليقات السلبية او جارحة على الانترنت

هل تعرضت الى التعليقات السلبية او جارحة على منصات التواصل الاجتماعي	الاجابات	النسبة المئوية
نعم	١١١	% ٥٥.٥
لا	٨٩	% ٤٤.٥
جمع	٢٠٠	% ١٠٠

تشير الدراسة ان النسبة (٥٥.٥ %) من اجابات عينة البحث قد تعرضوا الى تعليقات سلبية وجارحة من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وهي نسبة كبيرة تشير الى انتشار مثل هذه الظاهرة بين فئات المجتمع وخاصة الشباب ، ونسبة (٤٤.٥ %) من عينة البحث اجابوا بـ (لا) لم يتعرضوا لمثل هذه المضايقات الإلكترونية .

جدول (٧)

يبين هل انقطعت العلاقة بأحد الاصدقاء بسبب العنف الإلكتروني

هل انقطعت علاقتك بأحد الاصدقاء بسبب العنف الإلكتروني	الاجابات	النسبة المئوية
نعم	١٣٠	% ٦٥
لا	٧٠	% ٣٥
جمع	٢٠٠	% ١٠٠

يلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة (٦٥ %) من اجابات المبحوثين أجابوا بـ (نعم) انقطعت علاقتهم ببعض الاصدقاء الذي يمارسون العنف الإلكتروني عليهم وهذا يؤدي الى ضعف في العلاقات الاجتماعية ونسبة (٣٥ %) هم من يصادفهم اصدقاء يمارسون العنف الإلكتروني .

جدول (٨)

يبين هل منح الثقة الزائدة للأصدقاء يساهم في حدوث ظاهرة العنف الإلكتروني

هل منح الثقة الزائدة للأصدقاء يساهم في حدوث ظاهرة العنف الإلكتروني	الاجابات	النسبة المئوية
نعم	١٩٤	% ٩٧
لا	٦	% ٣
مجموع	٢٠٠	% ١٠٠

تشير الدراسة الى ان نسبة (٩٧ %) من اجابات المبحوثين وهي النسبة الاعلى في الجدول ان منح الثقة الزائدة للأصدقاء واطلاعهم على حياتهم بشكل كبير يساهم في حدوث ظاهرة العنف الالكتروني بكافة أشكاله ، ونسبة (٣ %) هم من لا يرون ان الثقة بالأصدقاء سبباً مهماً لتفشي العنف الالكتروني في المجتمع .

جدول (٩)

بين هل ضعف الوازع الديني يساهم في انتشار العنف الالكتروني

هل تعتقدان ضعف الوازع الديني يساهم في انتشار العنف الالكتروني	الاجابات	النسبة المئوية
نعم	١٧٢	% ٨٦
لا	٢٨	% ١٤
المجموع	٢٠٠	% ١٠٠

يشير الجدول اعلاه ان نسبة (٨٦ %) من عينة البحث توافق على ان من اهم الاسباب التي تؤدي الى انتشار ظاهرة العنف الالكتروني في المجتمع هو ضعف الوازع الديني لدى الافراد مما يؤدي الى انجرافهم نحو هذه السلوكيات المنافية للمجتمع ، ونسبة (١٤ %) هم لايرون ان ضعف الوازع الديني سبباً في انتشار ظاهرة العنف الالكتروني في المجتمع .

جدول (١٠)

يبين هل زيادة الوعي الاجتماعي والثقافي له دور في الحد من الظاهرة

هل تعتقدان زيادة الوعي الاجتماعي والثقافي له دور في الحد من ظاهرة العنف الإلكتروني	الاجابات	النسبة المئوية
نعم	١٩٢	% ٩٦
لا	٨	% ٤
جمع	٢٠٠	% ١٠٠

يوضح الجدول اعلاه ان اجابات المبحوثين الذي جاوبوا بـ (نعم) زيادة الوعي الاجتماعي والثقافي وبيان مخاطر العنف الالكتروني على الفرد والمجتمع ولا بد من القضاء علية وكانت نسبتهم (٩٦ %) وهي النسبة الاعلى في الجدول ، والنسبة (٤ %) من اجابات المبحوثين هم من لايرون ان زيادة الوعي تؤدي الى التقليل من تفشي هذه الظاهرة .

جدول (١١)

يوضح هل ضعف الرقابة الاسرية يؤثر على زيادة العنف الالكتروني

هل تعتقدان ان ضعف الرقابة الاسرية لمضمون المنشورات التي يشاركها ابنائهم ساهم في انتشار ظاهرة العنف الالكتروني	الاجابات	النسبة المئوية
نعم	١٤٢	% ٧١
لا	٥٨	% ٢٩
المجموع	٢٠٠	% ١٠٠

يشير الجدول اعلاه ان النسبة (٧١ %) من اجابات المبحوثين أجابوا بـ (نعم) ان ضعف الرقابة الاسرية لمضمون المنشورات التي يشاركها أبنائهم تساهم بشكل كبير في انتشار ظاهرة العنف الالكتروني وتفشيها في المجتمع ، ونسبة (٢٩ %) من العينة لم يعتقدوا ان الرقابة لها دور في انتشار ظاهرة العنف او تقليصها .

جدول (١٢)

يوضح هل الشخص المرسل لمضامين العنف يعاني من مشكلات اجتماعية

هل تعتقد ان الشخص المرسل لمضامين العنف يعاني من مشكلات اجتماعية	الاجابات	النسبة المئوية
نعم	١٦٣	% ٨١.٥
لا	٣٧	% ١٨.٥
المجموع	٢٠٠	% ١٠٠

يلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة (٨١.٥ %) وهي النسبة الاعلى في الجدول والتي تشير الى ان نعم الشخص الذي يقوم بممارسة شتى انواع العنف الالكتروني يعاني من مشكلات اجتماعية معينة قد تكون الدافع القوي لكي يقوم بهذه الممارسات الغير مقبولة اجتماعياً . ونسبة (١٨.٥ %) وهي النسبة الاقل لا يتفقون على ان الشخص الذي يقوم بالعنف الالكتروني يعاني من مشكلات اجتماعية .

جدول (١٣)

يبين هل اخفاء هوية الشخص الذي يمارس العنف يزيد من العنف الإلكتروني

هل تعتقد ان اخفاء هوية الشخص الذي يمارس العنف يزيد من العنف الإلكتروني	الاجابات	النسبة المئوية
نعم	١٩٢	% ٩٦
لا	٨	% ٤
المجموع	٢٠٠	% ١٠٠

يوضح الجدول اعلاه ان نسبة (٩٦ %) من اجابات المبحوثين وهي اكبر نسبة في الجدول تشير الى ان اخفاء هوية الشخص الذي يمارس العنف ضد الافراد لها دور جداً كبير في انتشار وذلك اعتقاداً منه بعدم معرفتهم به فيقوم باستغلالهم الكترونياً وتعنيفهم ، اما نسبة (٤ %) من عينة البحث ممن لا يعتقدون ان اخفاء هوية الشخص الذي يقوم بالعنف له دور في انتشار العنف في المجتمع .

جدول (١٤)

يبين هل ضعف تطبيق قانون الجرائم الالكترونية يزيد من العنف

هل تعتقد ان ضعف تطبيق قانون الجرائم الالكترونية يزيد من انتشار العنف	الاجابات	النسبة المئوية
نعم	١٩٧	% ٩٨.٥
لا	٣	% ١.٥
المجموع	٢٠٠	% ١٠٠

يوضح الجدول اعلاه ان نسبة (٩٨.٥ %) من عينة البحث يتفقون على ان ضعف تطبيق قانون الجرائم الالكترونية يزيد من انتشار وذلك لان الافراد عندما لا يجدون عقوبة للفعل السيء لا يقومون بالامتناع عنه ، وذا كانت هنالك عقوبة رادعة سوف تقل مثل هذه الجرائم في المجتمع . ام نسبة (١.٥ %) هم من لا يرون ذلك .

جدول (١٥)

بين دوافع العنف الالكتروني

من دوافع العنف الالكتروني	الاجابات	النسبة المئوية
المال	٩٨	% ٤٩
دوافع الشخصية	٧٠	% ٣٥
استغلال اوقات الفراغ	٣٢	% ٦
المجموع	٢٠٠	% ١٠٠

يبين الجدول اعلاه ان نسبة (٤٩ %) من اجابات المبحوثين يؤيدون ان المال هو الدافع الاساسي لمظاهر العنف الالكتروني و نسبه (٣٥ %) من اجابات المبحوثين يعتقدون ان الدافع الشخصي هو أهم دافع يدفع الفرد لممارسة انواع العنف الالكتروني ونسبة (٦ %) من يرون وجود وقت فراغ عند الفرد يدفعه لممارسة العنف الالكتروني ضد الافراد .

جدول (١٦)

بين أكثر المخاطر التي يسببها العنف الالكتروني

المخاطر التي يسببها العنف الالكتروني	الاجابات	النسبة المئوية
مخاطر اجتماعية	٩٣	% ٤٦.٥
مخاطر نفسية	٦٦	%٣٣
مخاطر امنية	٤١	% ٢٠.٥
المجموع	٢٠٠	% ١٠٠

يوضح الجدول اعلاه ان نسبه (٥ ، ٤٦ %) من اجابات المبحوثين تشير الى ان اهم المخاطر التي يسببها العنف الالكتروني بأنواعه المختلفة هي مخاطر اجتماعية حيث يؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الافراد ، ونسبه (٣٣ %) يعتقدون ان المخاطر النفسية هي ذات تأثير كبير على الافراد اللذين يعنفون الكترونياً في المجتمع ، وتشير نسبه (٢٠,٥ %) الى ان هناك مخاطر أمنية تؤثر على المجتمع من جراء انتشار ظاهرة العنف الالكتروني.

النتائج :

١- اكدت نتائج البحث ان العنف الالكتروني يقلل من العلاقات الاجتماعية بين الافراد وهذا يزيد من احتمالية انتشار ظاهره العزلة الاجتماعية .

٢- اكدت نتائج البحث ان ضعف الوازع الديني وعدم الرقابة الاسرية للابناء هو من اهم اسباب انتشار ظاهرة العنف الالكتروني .

٣- اوضحت النتائج ان عدم تطبيق القوانين وخاصة القوانين الخاصة بالجرائم الالكترونية يزيد من تفشي ظاهرة العنف الالكتروني في المجتمع

٤- اكدت النتائج ان من دوافع الشخص الي يمارس العنف الالكتروني هو من اجل المال ، ومن اهم مخاطر العنف الالكتروني هي مخاطر اجتماعية اكثر مما لاهي مخاطر نفسية وامنية .

ثالثاً: التوصيات

١-من الضروري تنظيم حملات توعية تستهدف الشباب وأولياء الأمور والمدارس حول مخاطر العنف الإلكتروني وأنواعه، بالإضافة إلى كيفية التعرف على هذا العنف والتعامل معه. يجب أن تتضمن هذه الحملات محتوى تعليميًا وتفاعليًا لزيادة نسبة الفهم والوعي.

٢-يتعين على المؤسسات التعليمية والمجتمعية تقديم خدمات الدعم النفسي للشباب الذين تعرضوا للعنف الإلكتروني، بما في ذلك الاستشارات النفسية وورش العمل التي تساعدهم في التعامل مع تأثيرات هذه الظاهرة والشفاء منها.

٣-يُوصى بتطوير برامج تدريبية وورش عمل تركز على تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الشباب، سواء من خلال الأنشطة الوجهًا لوجه أو التفاعلات الرقمية، لتعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية والفعالة.

٤-يجب على المدارس والمجتمعات إنشاء بيئات آمنة تشجع على الحوار والمشاركة، حيث يمكن للشباب الإبلاغ عن تجاربهم مع العنف الإلكتروني دون خوف من الانتقام أو العزلة، مما يساهم في خلق ثقافة الدعم والمساعدة.

٥-ينبغي تعزيز التعاون بين المدارس، والمنظمات غير الحكومية، والجهات الحكومية لتنفيذ برامج شاملة تهدف إلى مكافحة العنف الإلكتروني والبناء على العلاقات الاجتماعية. يمكن أن تشمل هذه البرامج ورش عمل، ودورات تدريبية، وتوفير موارد معلوماتية للشباب وأسرهم.

المصادر:

١- لسان العرب ،ابن منظور ،دار المعارف، ٢٠١٦

٢-شريف محمد اتربي. (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني ومهارات القرن ٢١: أدوات واستراتيجيات التعليم الحديثة ،جدة ،٢٠١٧

٣-رامي الجبوري، ، ايمن الكريمين ، محددات العنف الإلكتروني الممارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعد انقطاع العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على طلبة كلية عجلون الجامعية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب (العلوم الإنسانية)٢٠٢٤

٤-فيصل الجميلي.. دراسة في طبيعة العلاقات الاجتماعية وتأثيرها على الفرد. القاهرة: دار الثقافة.٢٠٢٠

٥-محمد الحجار. تأثير العنف الإلكتروني على الشباب: مقارنة تحليلية. الشارقة: دار الفكر.٢٠١٩

٦-حسين زيدان ،سلمى كامل حسين.،. العنف الإلكتروني الموجه ضد الطفل وأثاره النفسية والاجتماعية على شخصيته: دراسة وصفية. المديرية العامة لتربية ديالى/ العراق، كلية التربية الأساسية جامعة ديالى، مؤسسة الهدى للدراسات الاستراتيجية. ٢٠٢١

٧-بتينا شميدت. ترجمة د.هناء خليف ، أنثربولوجيا العنف والصراع. دار الرافدين للطباعة والنشر ٢٠٢٤

٨-حارث علي العبيدي ،. دراسات سوسيو أنثروبولوجيا ، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٣

٩-عايدة العسيري.. أسباب انتشار العنف الإلكتروني: دراسة تحليلية. الرياض: دار الصفحات.٢٠١٨

١٠-عاصم علام،. التغير الاجتماعي. مكتبة الأنجلو المصرية. ٢٠١٦

١١-محمد حسن غانم. . مشكلات نفسية اجتماعية (العنف). .٢٠٠٦

١٢- ايوب محمد الفوارس، نور علي عباينة ، العنف الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي اتجاه النساء ، عمان ، الاردن ، ٢٠٢١.

١٣- عبير بنت محمد صبان، الادمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتورط في الجرائم السيبرانية ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، ٢٠١٩)

١٤-سمر جاسم لازم اللامي. المعالجة الصحفية لقضايا العنف الأسري وعلاقتها بالحد من ظاهرة الجرائم الإلكترونية في العراق [دراسة تحليلية]. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية.٢٠٢٤

١٥–فوزية محمدي ، فاطمة الزهراء خدي . ،تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية.،٢٠١٨

١٦– برامود كيه نايار، ، نيفين عبد الرؤوف،. مقدمة إلى وسائل الإعلام الجديدة والثقافات الإلكترونية (جلال الدين عز الدين علي، مترجم).٢٠٢١.

1–Darlington ،J. ،& Ferguson ،R. The Role of Social Relationships in Mental Health: An Overview. Canadian Journal of Psychiatry ،2019.

2-Kowert, R., Oldmeadow, J. A. The role of social media in the normalization of cyberbullying among adolescents. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 2018. https://doi.org/10.1089/cyber.2017.0356

3-Peterson ،J. The Impact of Social Media on Interpersonal Relationships. New York: Social Press 2020.

4- Peterson ،M. Social Media Use and Its Impact on Social Interactions: A Study of Young Adults. Journal of Digital Communication 2020،

5-Smith ،A. The Power of Friendship: Emotional Support and Life Satisfaction. Social Behavior and Personality،2021

6-Sweeney, K., D'Angelo, K. KThe role of social relationships in physical and mental well-being .Health Psychology KReview,2020 https://doi.org/10.1080/17437199.2019.167932